العرب
الخميس 2021/10/07
السنة 44 العدد 12202

الأزياء الافتراضية موضة تشتريها ولا تلبسها في الواقع

كانت جائحة كورونا كابوسا على الأغلبية من الناس، لكنها كانت أيضا باب ابتكار وإبداع ورزق عند البعض الآخر، فلقد ابتكرت دور أزياء موضة رقمية يمكن أن نلبسها وندفع ثمنها، ولكن في العالم الافتراضي.

باريس – يتوقع رواد الموضة الرقمية أن يتمكن الجميع يوما ما من ارتداء ملابس بألوان وتصميمات تبدو مستحيلة، من خلال التنزه في مستودعات افتراضية ضخمة، وتجربتها فوريا ثم التخلص منها ومعاودة التجربة.

وفيما بدأت عروض الأزياء الحضورية تعود تدريجا إلى عواصم الموضة الكبرى، بات في إمكان محبي أحدث الصيحات الظهور بملابس يمكن ارتداؤها حصرا على الشبكات الاجتماعية أو ألعاب الفيديو، في ظاهرة أججتها تدابير الإغلاق العالمية ومن شأنها إحداث رجة كبيرة في القطاع.

وتتراوح أسعار هذه الملابس الاستشرافية التي ينجزها مصممون يافعون، بين بضع عشرات من الدولارات أو البتكوين والآلاف منها في حال أراد الزبون التمتع بتصميم حصري عالميا. وتحصل هذه التداولات من خلال تكنولوجيا "أن.أف.تي" (الرموز غير القابلة للاستبدال)، وثمة أيضا أزياء يمكن للأشخاص إلباسها للصورة الرمزية "أفاتار" المفضلة لديهم.

ويتشكّل بذلك عالم ملىء بصور مركبة وأشخاص مزودين بنظارات سوداء سميكة، يتحركون تبعا لما يظهر لهم في هذا الـ"ميتافيرس" (عالم مواز)، كما في فيلم "ريدي بلاير وان" لستيفن سبيلبرغ الصادر سنة 2018.

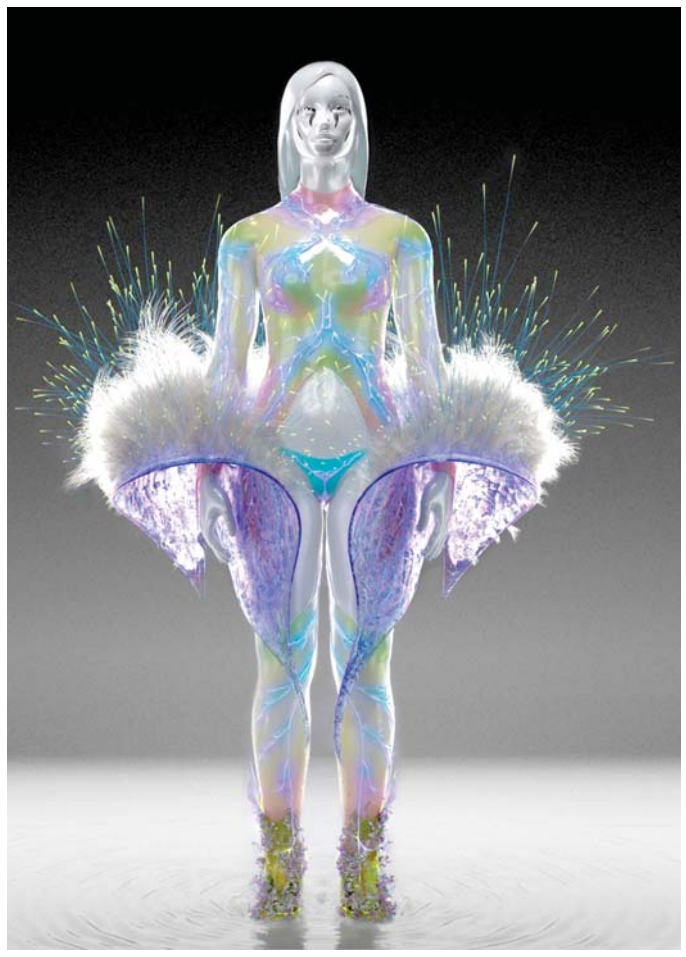

عالم يستهوي الشباب ما دون العشرين

وتقول الناطقة باسم شركة "ذي فابريكنت" الهولندية ميكاييلا لاروس "نحن نبدع دون أي شيء مادي، الموضة تجربة قبل أي شيء. لا نحتاج حكما إلى أن يتكوّن لدينا بصورة مادية الشعور المتأتي من ارتداء ملابس مذهلة".

> المئات من الفساتين والمجوهرات والقطع الفنية الرقمية مقابل أقل من عشرة دولارات شهريا

وبدأت "ذي فابريكنت" في صنع ملابس رقمية سنة 2018 مع حوالي عشرين مصمم أزياء وغرافيك، لكن إيرادات الشركة حققت ارتفاعا كبيرا مع جائحة كورونا، وفق لاروس.

وتعمل الشركة مع ماركات بارزة بينها "بوما" و"تومي هيلفيغر" لتصميم ملابسها بالأبعاد الثلاثية، ما يتيح تقليص نفقاتها الإنتاجية.

لكن ما تسعى إليه "ذي فابريكنت" يتخطى هذه الحدود ويتجه نحو عالم "ميتافيرس"، وهو "تشكيلة من العوالم الافتراضية"، بحسب لاروس.

ومع هوية افتراضية ونظارات، يمكن للزبون التحدث مع مستشارين افتراضيين أيضا وشراء ملابس وإعادة بيعها لمستهلك آخر.

وبذلك تساعد الشركة الزبون على التعبير عن ذوقه في الملابس من دون استخدام مواد أولية أو إصدار انبعاثات لثاني أكسيد الكربون.

وتقول لاروس "إذا ما اخترتم الذهاب عراة، فلا مشكلة في ذلك أبدا. يمكنكم اختيار لباس خفيف".

ورفضت ثلاث ماركات كبرى الحديث خلال أسبوع باريس للموضة، بشأن مشاريعها في مجال "ميتافيرس"، غير أن هذه المشاريع موجودة.

وعلى سبيل المثال، تسللت دار "بالنسياغا" إلى عالم لعبة الفيديو الشهيرة "فورتنايت"، من خلال عرض ملابس وأحذية رياضية للاعبين الذين يفوق عددهم 250 مليونا.

لكن جان بول غوتييه، الرائد في نواح عدة من الموضة، يقول إن هذا المجال الجديد لا يستهويه.

ويوضح غوتييه "أنا من زمن آخر وسعيد جدا بمغامرتي المفعمة باللمس مع الأزياء الحقيقية".

ويضيف "لا أشاهد ألعاب الفيديو، لذا ما كان من الممكن لي أن أصمم مثل هذه الأزياء".

لكن مؤرخة الفنون ميرين أرزالوز، وهي مديرة متحف قصر غاليرا للموضة في باريس، ترى أن هذا الاتجاه الجديد "مذهل".

وتقول أرزالوز إن "العالم الرقمي يقدم فرصة رائعة لتصور الموضة والتمتع بتجربة مختلفة".

ويتيح تطبيق "دريس اكس" الذي أبصر النور قبل عام في سان فرانسيسكو، المئات من الفساتين والمجوهرات والقطع الفنية الرقمية في مقابل أقل من عشرة دولارات شهريا، وهو سعر يضاهي تكلفة الاشتراكات بخدمات بارزة مثل "نتفليكس" أو "سبوتيفاي".

وتشير ناتاليا مودينوفا، إحدى مؤسستي التطبيق، إلى وجود مشكلات يتعين حلها، خصوصا على صعيد المحاسبة، لكنها تؤكد أن هذا المنحى له مستقبل واعد.

وتوضح شريكتها في تأسيس التطبيق داريا شابافالوفا "كما حصل في بدايات الإنترنت: بعض الماركات كانت مترددة في طرح منتجاتها للبيع إلكترونيا"، لكن "كلما حسّنتكم موقعكم، سارت الأمور على نحو أفضل".

تمثال لمايكل أنجلو يطل برأسه في إكسبو دبي

دبي – ربما يكون الشعور بخيبة الأمل في انتظار زوار معرض إكسبو دبي المتطلعين إلى رؤية نسخة طبق الأصل من تمثال داود لفنان عصر النهضة مايكل أنجلو بكل بهائه في الجناح الإيطالي، إذ لا يظهر لهم سوى رأس التمثال فقط بأسلوب عرض انتقدته بعض وسائل الإعلام الإيطالية ووصفته بالرقابة الذاتية.

يعرض الرأس والعنق من التمثال، الذي يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، في هيكل ثماني الأضلاع بالدور الأرضي، بينما لا تظهر بقية التمثال بأعضائه التناسلية والساقين إلا في دور سفلي مخصص لمناسبات خاصة وبعض الزوار المختارين.

ونفى القائمون على تنظيم الجناح الإيطالي إشارات في وسائل الإعلام الإيطالية إلى أنهم تعمدوا إخفاء الأعضاء التناسلية للتمثال بسبب حساسيات دينية واجتماعية.

وقال المفوض باولو جليسنتي "خططنا لوضع تمثال ديفيد بالطريقة الموجود بها الآن قبل شهور عديدة".

وأضاف "نقلنا تمثال داود إلى هنا... في نهاية أبريل، وبالمناسبة كان ذلك في منتصف شهر رمضان، في حضور الكثير من كبار المسؤولين في الإمارات والحكومة الإيطالية".

وقال المدير الفني للجناح دافيدي رامبيلو إن الهدف هو تقديم تجربة جديدة للسماح للزائرين بالنظر إلى التمثال في مستوى الرؤية، في حين أن عشاق الفن يضطرون إلى رفع رؤوسهم للنظر إلى التمثال الأصلي المعروض في متحف جاليريا ديلاكاديميا في فلورنسا.

وأضاف أن الهدف من نصب التمثال بهذه الطريقة اجتذاب الزوار إلى الطابق العلوي ومقابلة داود وجها لوجه.

وقالت الفرنسية صوفي ليسترا (44 عاما) خلال زيارتها للمعرض "وضعه جيد هكذا، لأن بإمكاننا تخيل الباقي".

يقول موقع إكسبو على الإنترنت إن إنجاز نسخة التمثال باستخدام واحدة من أكبر الطابعات ثلاثية الأبعاد في العالم، انطوى على عمليات مسح رقمي استغرقت 40 ساعة للتمثال الأصلي المنحوت من المرمر، وقام فنانون بوضع اللمسات النهائية عليه.

وقال جليسنتي "تم إنجاز النسخة بتكنولوجيا غاية في التطور تستخدم في الفضاء، ووضع فنانون في فلورنسا اللمسات النهائية وغطوا التمثال بمسحوق من المرمر.

نسرين طافش في «جوقة عزيزة»

دمشق – تناقلت وسائل إعلام، أن تحضيرات المسلسل السوري "جوقة عزيزة" وصلت إلى مراحلها الأخيرة. ليكون أبرز المرشحين لدوري البطولة فيه للممثلين السوريين نسرين طافش وسلوم حداد، بالإضافة إلى العديد من النجوم.

والمسلسل من تأليف خلدون قتلان وإخراج تامر إسحاق ومن المتوقع أن يعرض ضمن السباق الرمضاني 2022 بعد أن تم تأجيله في الموسم الماضي.

وبدور المسلسل حول فرقة غنائية تمتلكها عزيزة في حكاية دمشقية يتابع من خلاله المؤلف تقديم أعمال توثيقية لحقبات زمنية مختلفة في تاريخ سوريا.

ويشهد هذا العمل عودة نسرين طافش إلى الدراما السورية من باب الأعمال التراثية، بعد مشاركتها في آخر عامين في الدراما المصرية. وكان آخر مسلسل لطافش في سوريا هو "مقامات العشق" الذي عرض عام 2019، وأما في ما يخص الدراما الاجتماعية فكان آخر أعمالها مسلسل "شوق" الذي عرض في عام 2017، وكان من بطولتها وجسدت فيه شخصية شوق التي تصاب بالزهايمر المبكر وما تواجهه بسبب هذا المرض.

يذكر أن نسرين طافش زارت مؤخرا مدينة حلب ونشرت صورا لها على مواقع التواصل معربة عن سعادتها بعودتها إلى مسقط رأسها، "سعيدة جداً بزيارتي لمدينة حلب مسقط رأسي ومهوى فؤادي".

وأشارت إلى الأجواء الحلبية الجميلة وإلى شعبها الطيّب، "حلب بتلبقلها الحياة"، وختمت تعليقها ببيت شعر للمتنبي "كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وأنت السبيل".

فلسطيني يحوّل كهفا إلى منتجع ترفيهي

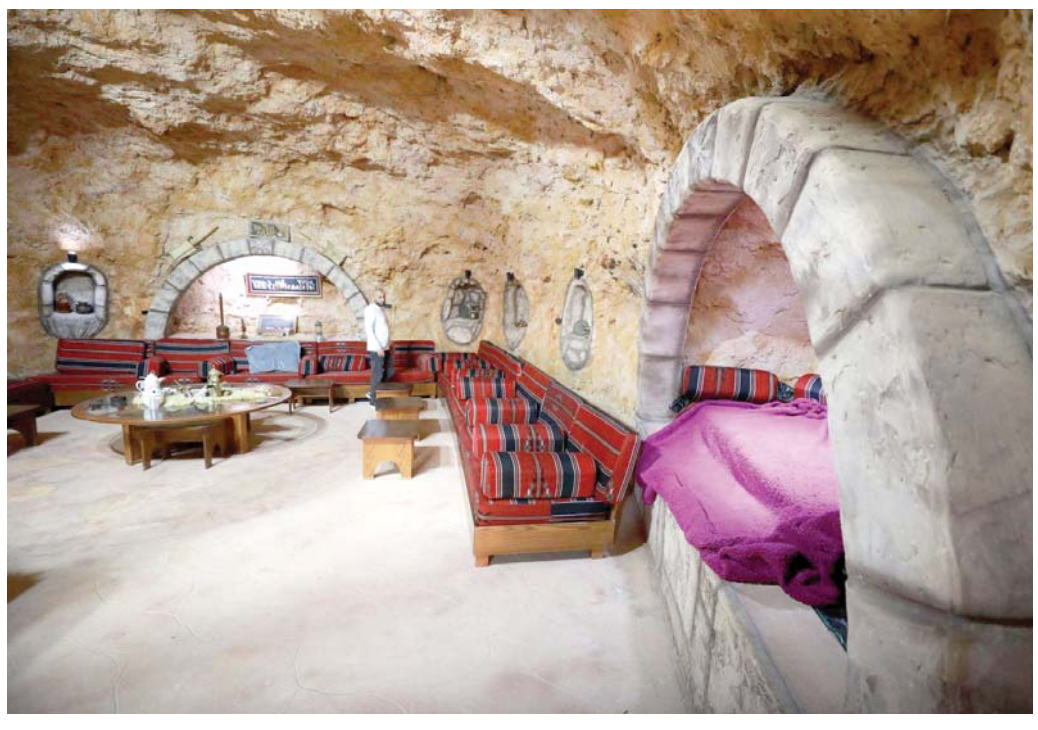

رام الله – حوّل الفلسطيني كريم أمين كراكرة كهفا يقع داخل أرضه إلى متنفس لأهالي بلدته "سنجل" القريبة من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

فعلى سفح جبل يطل على العديد من الأودية والجبال، شرع كراكرة قبل نحو 3 سنوات في ترميم كهف وتحويله إلى ما يشبه المنتجع وسط طبيعة خلابة، يقصده سكان المناطق القريبة للاستجمام.

لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجّهت إخطارا إلى كراكرة بوقف "أعمال الترميم والبناء" في الكهف.

ويقول كراكرة (40 عاما) إن الكهف استخدم سابقا لتربية الأغنام، ويقع في منطقة غير مأهولة بالسكان غربي بلدته.

لكنّه ومنذ أن تملّك الأرض، التي يقع الكهف ضمنها، ركز جهوده على تطويره وإعادته إلى الحياة من جديد، وأضاف "بعد أعمال ترميم كبيرة، بات الكهف يصلح للعيش الآدمي".

وعن هدفه من ترميم الكهف يقول كراكرة، الذي يعد واحدا من أبرز رجال الأعمال في بلدة سنجل، "هي محاولة لاستذكار حياة الفلسطيني قديما"، حيث عاش في الكهوف والخيام وبيوت من الطين والحجارة.

وعقب إعادة تأهيل الكهف، الذي تقدر مساحته بنحو مئة متر مربع، وإمداده بشبكة صرف صحي ومياه وكهرباء وتدفئة، جعله كراكرة متنفسا لعائلته وأصدقائه وأهالي بلدته "سنجل".

ويقول في هذا الصدد "من يريد الاستجمام وإقامة سهرات وحفلات شواء، يمكنه استخدام الكهف، وبالمجان".

«غابة حضرية» في قلب باريس

باريس – تشهد باريس إطلاق أول "غابة حضرية" فيها بحلول 2024 في منطقة مونبارناس وسط باريس، على ما أعلن المساعد المسؤول عن شؤون الغطاء النباتي في بلدية المدينة كريستوف ناجدوفسكي الثلاثاء.

وقال ناجدوفسكي "بحلول عام 2024، سيكون لدينا أول غابة حضرية في ساحة كتالونيا" التي ستصبح "مغطاة بدرجة أكبر بكثير بالنباتات"، معلنا عن إطلاق المشاورات في هذا المشروع الأسبوع المقبل.

ومن بين حوالي عشرة مواقع لا تزال قيد الدرس لاستضافة هذه الغابات الحضرية، ثمة حاليا ملفان "أكثر تقدما"، بحسب أوساطه، وهما محيط مقر بلدية باريس وساحة كولونيل – فابيان.

وكانت هذه المشاريع جزءا من برنامج ذي منحى بيئي اعتمدته رئيسة بلدية باريس آن إيدالغو (اشتراكية) خلال الحملة لإعادة انتخابها سنة 2020.

صباح العرب

فاطمة المزروعي

السؤال لكل عربي

يقال بأن العالم أصبح قرية كونية صغيرة، ويقال أيضا بأن البشرية في هذا العصر، أصبحت أكثر قربا، والتواصل بين مختلف الأمم والشعوب أقوى من أي حقبة زمنية مرت في تاريخ الإنسانية.

ولا غرابة في مثل هذه الأقوال، فالواقع الذي نعيشه يرفدها ويدعمها ويشهد لها، فالتقنيات الحديثة بل ثورة الاتصالات والتطور التكنولوجي الذي لا يتوقف هي جوانب نعيشها. والفضل أو جزء منه يعود إلى النمو المتواصل لشبكة المعلومات العالمية الإنترنت، والتي ساهمت بطريقة أو بأخرى في هذه القفزات التي تحققت، بل إن التطور في الاتصالات جعل جهازا صغيرا مثل الهاتف الجوال ندير من خلاله أعمالنا، نصور ونرسل ونتواصل ونوقع الوثائق وكأننا خلف مكاتبنا، لكن هذا التطور ليس في مجال الأعمال والإدارة فحسب، بل هو شامل لمختلف أوجه حياتنا، الآن نرسل صور ومقاطع الفيديو لأي مكان في أقصى الأرض بضغطة زر، وتوجد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تتنافس بشدة، على الجماهيرية والوصول لأكبر عدد من الناس.. وكل هذا الزخم يمتد ليصل إلى مرحلة دخول الآلة والذكاء الاصطناعي ليصبحا أكثر فعالية في حياة الإنسان، ونحن نرى المبتكرات والمخترعات في هذا المجال، لا تكاد تتوقف. جميعها جوانب وقفزات تستحق التوقف والتفكير بزخمها وأثرها وقوتها. هذه التقنيات سمحت لنا بالاطلاع على ثقافات الأمم والشعوب، والعادات والتباينات والاختلافات، ومع هذا نجد الكثير من بقاع العالم تركن للوحدة وتميل للتفاهم، وتتوجه لنبذ العنف، وتحث على المحبة والتسامح، بل إنّ هناك أمما تاريخها محمل بالألم والقتال والدماء، تقوم اليوم على قسم الإنسانية والعدالة والمساواة، هناك شعوب عرفت تاريخيا بعصبيتها القبائلية أو تشددها الديني، وفي سبيل هذا نزفت وحاربت لعقود وعقود، وفي هذا العصر تجدها من الدول التي حققت الرفاه والتنمية القوية ومستويات التعليم المرتفعة، وبات الإنسان لديها هو الكنز والثروة، دول مثل: فنلندا، النرويج، السويد، الدنمارك... إلخ.

قراءة لتاريخها تصيبك بحالة من الذهول، حيث ستجد الجهل والتعصب والقتال والفقر والتوحش، من أهم محطات تاريخها، أما إن نظرت لواقعها المعاصر، فسيصيبك الذهول والدهشة لما هي عليه الآن من تطور ونهضة بل وتفوق على مستوى العالم. هذه الدول المفتوحة الحدود بينها، كانت الحروب بينها لا تكاد تتوقف، وعوامل الفرقة والتباين في اللغة والثقافة والعادات والقيم ماثلة وواضحة، لكنها مع هذا تركت كل شيء من الماضي في الماضي وأسست نهضة فريدة ووضعت سياسات هدفها الرئيسي الإنسان.. والسؤال، ماذا عنا نحن العرب، ذوي اللغة الواحدة، والثقافة والعادات الواحدة، هل من أمل للنهوض وإعادة بث شعلة المعرفة ونشر قيم التسامح والمحبة والتعاون والإخاء؟ سؤال لكل عربي يقلل من قدر أخيه ومن إنجازاته، سؤال لكل عربي يرتكب جريمة الكذب والخداع بحق أشقائه في بلد عربي آخر..